فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا

(دراسة سيكومترية كلينيكية)

إعداد /

مروة عبد الحميد أحمد توفيق

أ.د سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.د محمود عبد الحليم منسي
أستاذ علم النفس التربوي
وعميد كلية التربية بدمنهور الأسبق
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

المستخلص

فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا (دراسة سيكومترية كلينيكية)

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا، والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج بعد الانتهاء من تنفيذه بشهر، وتكونت عينة البحث من (٣٠) من الأشقاء منهم (١٤ ذكور + ١٦ إناث) لعدد (١٥) من الأطفال المعاقين ذهنيًا بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، والمدى العمري للأشقاء يتراوح بين (١٧-٢٢) سنة بمتوسط عمري (١٨,٦٥) سنة وبانحراف معياري (±٣,٤١)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (اختبار الذكاء) إعداد رافن Raven ترجمة وتعريب عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧)، ومقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا (إعداد/ الباحثة)، واستمارة حالة ومقابلة تشخيصية (إعداد/ الباحثة)، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني (إعداد/ الباحثة)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار لصالح القياس البعدي، وبالتالي فعالية البرنامج القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا.

٢) لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وبالتالي استمرارية فعالية البرنامج القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا.

٣) وجود مجموعة من العوامل الكامنة وراء انخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا في ضوء المقياس السيكومتري والكلينيكي المستخدم في البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية:

برنامج تدريبي - البناء الوجداني - الإيثار - أشقاء المعاقين ذهنيًا.

Abstract

The effectiveness of a training program based on emotional construction on developing the altruism among the mentally handicapped siblings (a clinical study)

The aim of the research was to identify the effectiveness of a program based on emotional construction on developing the altruism among the mentally handicapped siblings and to reveal the continuity of the program's effectiveness after its completion a month. A sample consisted of (30) siblings (14 males + 16 females) Of children with mentally handicapped at Ahmed Shawki School of Intellectual Education in the Department of Educational Center in Alexandria, and the age range of siblings ranged between (17-22) years with an average age of (18.65) years and a standard deviation (± 3.41). The researcher used the experimental method. Sequential Arrays of Color (IQ Test) by Raven, Translation by Abd al-Fattah al-Qurashi (1987), and the altruism for mentally handicapped siblings (prepared by the researcher) Case and study and diagnostic interview form, in addition the training program based on emotional construction (prepared by the researcher), and the :study reached the following results

1. There were statistically significant differences between the mean scores of siblings of mentally handicapped children between the measures: the pre and post of altruism scale for the benefit of post, and thus the effectiveness of the program based on emotional construction in the developing of altruism for mentally handicapped siblings.
2. There were not statistically significant differences between the mean scores of siblings of mentally handicapped children between the post and follow-up of the altruism, and thus the continuity of the effectiveness of the program based on emotional construction in the developing of altruism for mentally handicapped siblings.
3. There was a set of factors behind the decline of altruism in the case of peripheral of mentally handicapped siblings in the light of the psychometric and clinical measure used in the current study.

:key words

Training program - emotional construction - altruism - mentally .handicapped siblings

مقدمة البحث:

الأسرة هي الوحدة الأولى التي تعتمد عليها تربية الطفل وتعليمه وانخراطه في الحياة، ولاسيما الطفل المعاق، فقد يجعل أفراد الأسرة منه شخصًا فعالاً ومنتجًا، وقد يكون مبدعًا، وقد تجعل منه فردًا سلبيًا معقدًا ضعيف الإرادة بليد المشاعر، ويتوقف ذلك على درجة تقبله الأسرة له ولاسيما أشقائه العاديين، واستيعابهم وتفهمهم للمشكلات التي يُعاني منها أخيهم المعاق ذهنيًا، والسعي نحو توفير ما يلزمه من احتياجات؛ لكي ينمو نموًا سليمًا سواء في محيط أسرته ومجتمعه.

وقد أوضح جمال الخطيب (٢٠٠٦، ص ١٥) إلى أن تقبل الأسرة للطفل للمعاق والتعايش معه بواقعية له إيجابياته مع مرور الوقت، مما ينعكس على الطفل المعاق، بحيث يحصل على أفضل الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية، مما يعزز ثقته بنفسه، في حين إذا ظلت الأسرة رافضة الطفل المعاق، ولم تتقبله فقد يؤدي ذلك إلى حرمانه من فرص التنمية.

وأوضح ماير Myers (2014, p.234) أن البناء الوجداني المتضمن للتقبل والتعاطف مع الآخرين من أهم المتغيرات المهمة في عملية النمو الشاملة المتكاملة للمعاق؛ لأنها أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية وهو حالة وجدانية داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية لذلك يحرص المربون دائمًا على تنمية هذه الانفعالات في مراحل مبكرة.

وتلعب الخصائص الشخصية للطفل المعاق ذهنيًا، ومستوى استقلاليته واعتماده على نفسه دورًا في تقبل أو عدم تقبل أفراد الأسرة له؛ فبعض الحالات يصعب السيطرة على سلوكها، والتي تُظهر سلوكيات عدوانية، مثل: الضرب أو التخريب، والتصرف بطريقة غير لائقة اجتماعيًا، وإن مثل هذه السلوكيات التي يظهرها المعاق قد تؤدي إلى رفضه وعدم تقبل الأسرة له، وإخفائه عن أنظار الآخرين منعًا للإحراج (جمال الخطيب،٢٠٠٦، ص ٤٥).

ويرجع الأصل اللغوي لكلمة التعاطف في اللغة اليونانية Empatheia، وتعني تقمص المشاعر، وهو مصطلح يُستخدم للتعبير عن القدرة على الإدراك الحسي للخبرة الذاتية لشخص آخر، كما ينبع التعاطف من محاكاة مُعاناة الآخرين، وذلك باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه (Depew, 2005, p.100).

وقد أشار دانييل جولمان (٢٠٠٠، ص١٤٣) إلى أن التعاطف هو شعور يمكن تعليمه ليكون عنصرًا مساعدًا في الحياة العاطفية، فقد وجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة محببة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال، والتعاطف معهم إذا بكوا، في حين يصرخ الأطفال الذين يسيء آبائهم معاملتهم.

ويُمثل التعاطف أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، والذي يُشكل الأساس الأخلاقي للطفل، ويعمل على حماية منظومته القيمية، وتشكيل شخصيته، وتحصينه من الرذائل، وفي هذا السياق أشارت كل من أمل حسونة، ومنى أبو ناشتي (٢٠٠١) إلى أن التعاطف يتضمن قدرة الطفل على التعرف على مشاعر وانفعالات الآخرين، والتفاعل مع ما يمر به الآخرين من مشاعر سرور، حزن، أو غضب والتفاعل معهم ومشاركتهم خبراتهم السارة والمحزنة وإيثارهم على ذاته في المواقف المختلفة.

وأوضح ياسر العيتي (٢٠٠٣، ص ٦٦) أن التعاطف يتضمن فهم الحالة الانفعالية للآخرين والإحساس بمشاعرهم، فالطفل عندما يرى شخصًا حزينًا يحزن لحزنه، ويمكن التعبير عن ذلك بعدة طرق منها مثلاً: أن يقول للشخص الذي يريد التعاطف معه: أفهم تماماً ما تشعر به، فقد مررت بهذا الشعور من قبل.

ويقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي، فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها، نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين، والأشخاص العاجزين عن التعبير عن عواطفهم، فإنهم يفقدون التعبير عما يشعرون به، فإذا طلب منهم معرفة مشاعر شخص آخر مما يعيشون معه نجدهم صم بكما عاطفيًا (دانييل جولمان، ٢٠٠٠، ص ١٤٤).

يتضح مما سبق أن التعاطف أكثر من مجرد المشاركة الوجدانية Sympathy حيث أنه يتضمن التعبير عن المشاركة الوجدانية من خلال الاهتمام بالآخرين بالتفكير والفعل، وهو كذلك مد يد العون للآخرين بروح الحب والاحترام والقدرة على الإصغاء والتبصر بهدف التعرف على أفكار ومشاعر الآخر.

ويرتبط التعاطف بالعديد من المتغيرات النفسية الذي قد يكون السلوك العدواني واحداً منها، إذ إن الشخص المتعاطف غير العدواني قد يسلك سلوكًا يختلف عن سلوك الشخص العدواني، وفي هذا السياق هدفت دراسة أحمد محمد صالح (١٩٩٤) إلى دراسة العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدواني بشكلية اللفظي والمادى لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٨ طفلًا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن التعاطف يؤدى إلى خفض السلوك العدواني ككل بشكلية اللفظي والمادي، كما توصلت الدراسة إلى أن البنات أكثر تعاطفًا من البنين.

وهدفت دراسة حمدي شاكر محمود (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين العدوان الاستباقي والتعاطف الوجداني والمعرفي لدى المعاقين، والتعرف على الفروق في بعدى العدوان والتعاطف في ضوء متغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) من المعاقين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين العدوان الاستباقي، التعاطف، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التعاطف لصالح الإناث.

يتضح مما سبق أن التقبل والتعاطف من المتغيرات النفسية الاجتماعية التي تؤدي دورًا في الحياة الاجتماعية للطفل ولها دورًا مهماً فهم الآخرين، وأخذ أدوارهم أو تقمص مشاعرهم، وتساعد هذه الانفعالات على تحقيق الاستقرار العاطفي والمرونة والقدرة على تجاوز الاختلافات وتحقيق الترابط الاجتماعي، ولاسيما في أسرة الطفل المعاق ذهنيًا، ونشر جو من الفرح والارتياح، بدلًا من التشنج والاضطراب.

وعلى الجانب الآخر تُمثل مشكلة الإعاقة الذهنية Mental Intellectual ورعاية المعاقين ذهنيًا مبدأ إنسانيًا وحضاريًا، وهذه المشكلة مازالت بحاجة إلى جهد كبير متواصل لإبراز أبعادها ومتطلباتها الاجتماعية والتربوية والإنسانية من أجل أن ينال المعاقون ما يستحقون من الرعاية النفسية والإرشادية المخططة بناءً على دراسات علمية متخصصة كحق من حقوقهم الطبيعية، وهو الأمر الذي تزايد التأكيد عليه في الآونة الأخيرة، في جميع المؤتمرات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

ولذا أوصت نتائج دراسة ابتسام حسين عبد الرازق (٢٠٠٠) ودراسة كل من مولتينو، مولتينو، فينتشيليزيو، وداون Molteno, Molteno, Finchilescu & Dawn (2001) إلى ضرورة أن تشمل برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين ذهنيًا، جميع أفراد أسرة الطفل المعاق ولاسيما الأشقاء العاديين، وذلك من خلال تقديم البرامج الإرشادية اللازمة لهذه الفئة.

يتضح مما سبق أن أنه على الرغم من الاهتمام المتزايد بتعليم المهارات الوجدانية لأشقاء المعاقين ذهنيًا، والذي يشمل التقبل والتعاطف لما لها من دور في دعمه النفسي والاجتماعي، إلا أن التطبيق العملي لذلك لم ينل حظًا وافيًا من الدراسة، ففي حدود إطلاع الباحثة لا توجد دراسة تناولت برنامج قائم على البناء الوجداني يتم تقديمه لأشقاء الطفل المعاق ذهنيًا، حيث ترى

الباحثة أن المهارات الوجدانية يُمكن أن تكون أدوات تدخل فعالة في زيادة الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.

مشكلة البحث:

لقد تمحور الاهتمام في مجال الإعاقات حول المعاق كونه العنصر الأهم في قضية الإعاقة دون الالتفات إلى بقية أفراد أسرته، إلا أن دراسة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة كوحدة متكاملة تتأثر جراء وجود طفل معاق في كيانها، والبحث عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن وجود هذا الطفل في الأسرة على الأشقاء، وسبل تقديم الإرشاد للأسرة بهدف مواجهة الإعاقة والتخفيف من آثارها، لما يشكله وجود هذا الطفل المعاق من ضغط اجتماعي ونفسي عليهم، متجاهلين التأثيرات التي قد تحدث على الأشقاء العاديين المعاقين.

لذا تُعد مشاركة الأشقاء الطفل المعاق في الأنشطة والبرامج التأهيلية عملية مهمة، لما لها من دور في نجاح هذه البرامج والخدمات التي تقدم للطفل المعاق، ويميل الاختصاصيين في هذا المجال إلى الأخذ بعين الاعتبار دور الأشقاء في مثل هذه البرامج، والحرص على اطلاعهم على الأنشطة المراد تنظيمها، وتكليفهم بدور مكمل في الأنشطة البيتية، حيث يواجه الأشقاء مشكلات في التفاعل والإيثار مع أخيهم المعاق ذهنيًا في مواقف الحياة الاجتماعية، فقد يتعاملون معه بطريقة سلبية وغير فعالة، وقد يكون ذلك نتاج عدم القدرة على التحكم بالانفعالات.

وقد أشار دانييل جولمان (٢٠٠٠، ص١٥٢) إلى أن إهمال المهارات الوجدانية قد يُطفيء عند الأطفال التقبل والتعاطف مع الآخرين نتيجة تعرضهم للإيذاء الانفعالي الحاد والمستمر الذي يتعرضوا له بالمعاملة القاسية المتسمة بالتهديدات السادية أو الإذلال، ومن ثم يَشب هؤلاء الأطفال الذين قاسوا كل هذا، وقد امتلأت قلوبهم بمشاعر مفرطة الحساسية أمام عواطف الآخرين من حولهم.

ومن الأسباب التي تجعل الأطفال يفتقرون إلى المهارات الأساسية في الحياة، أننا كمجتمع لم يعبأ بالتأكد من أن كل طفل قد تعلم الإيثار للآخر، كما أننا لم نعبأ بتعليمهم التعاطف الوجداني مع الآخرين، والسيطرة على الاندفاع، ومع إهمالنا تعليم أطفالنا الدروس الوجدانية، وتركها للمصادفات فقد خاطرنا بفقدنا الفرص المتاحة التي تقدمها عملية النضج الأخلاقي، وقد أثبتت بعض الدراسات فعالية برامج التدخل المصممة لإكساب الأطفال الجوانب الوجدانية، ومنها التقبل والتعاطف، ومن هذه الدراسات: دراسة غوسن Ghosin (1999)، أمل حسونة ومنى أبو ناشتي ، (٢٠٠١)، علا عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية المهارات الوجدانية.

وعلى الرغم من الجهود المتعددة المبذولة والإجراءات التي يتخذها المسئولون في مدارس التربية الفكرية لتحقيق القدر المناسب من الرعاية النفسية والإرشادية للأطفال المعاقين ذهنيًا، إلا أنه بالنظر إلى واقع هذه المدارس يُمكن القول بأنها تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات، ولعل أهمها وجود قصور واضح في تقديم الرعاية النفسية والتربوية بالقدر المناسب لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وقد يعود ذلك إلى عدم توفير الاستراتيجيات والفنيات العلاجية المناسبة لهم، بالإضافة إلى عدم تقديم الخدمات الإرشادية لأفراد أسرهم من أجل النهوض بمستوى مهاراتهم بما يعود بالنفع على الطفل المعاق داخل أسرته، وبالتالي استثمار قدراته وإمكاناته، وتحقيق اندماجه في المجتمع.

كما أن معظم البحوث والدراسات - في حدود إطلاع الباحثة- قد انصبت على المعاقين باعتبارهم العنصر الأهم في قضية الإعاقة، وعلى الوالدين كونهم أول الذين يعتنون بهم على مستوى النسق الأسري، ولم يولي المختصون والباحثون أهمية لبعض أفراد الأسرة كأشقاء المعاق، ومن ثم تحاول الباحثة في البحث الراهن التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء

الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، **وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني (التقبل والتعاطف) في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس تلتزم الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١) هل يختلف متوسطي درجات أشقاء المعاقين ذهنيًا بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الإيثار تبعًا لفعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني؟
٢) هل يختلف متوسطي درجات أشقاء المعاقين ذهنيًا بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار تبعًا لفعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني؟
٣) ما العوامل الكامنة وراء انخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا؟

أهداف البحث:

هدفت البحث الحالي إلى ما يلي:

١) التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.
٢) الكشف عن استمرارية فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.
٣) التعرف على العوامل الكامنة وراء انخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي نظريًا وتطبيقيًا في الجوانب التالية:

١) يستمد البحث الحالي أهميتها من أهمية البناء الوجداني كتوجه إنساني يهدف إلى استثارة الثقة بالنفس لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا، مما يساعدهم على تجاوز ما يتعرضون له من مشكلات.
٢) تعود أهمية البحث الحالي إلى ندرة الدراسات السابقة في مجال تنمية الإيثار كمكون من مكونات التفاعل الإيجابي للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.
٣) ترجع أهمية البحث الحالي في خصوصية الفئة التي تتناولها، وهي فئة أشقاء المعاقين ذهنيًا، ولقد ظهر مؤخراً زيادة الاهتمام بقضايا هذه الفئة على وجه التحديد، لذا يأتي هذا البحث في إطار الجهود التي تُبذل لرعاية أسر المعاقين من جميع نواحي شخصياتهم.
٤) يُسهم البحث الحالي في تزويد القائمين على رعاية أسر المعاقين ذهنيًا بمقياس الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.
٥) يُسهم البحث الحالي في تقديم برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني لتنمية الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا، وذلك باعتباره ضروري لتحقيق الرعاية المتكاملة الطفل المعاق ذهنيًا.
٦) يقدم البرنامج التدريبي دليلاً عمليًا للمعلمين والأخصائيين النفسيين يرشدهم لكيفية الاستفادة من البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني، وتطبيقه عمليًا.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

تم تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للبحث كما يلي:

١) **فعالية Effectiveness:**

عرف صلاح الدين محمود علام (٢٠١٠، ص٣٣٦) الفعالية بأنها: "مقدار يُضاف إلى أو يطرح من درجات المجموعة التجريبية نتيجة لفعل مستوى معين من مستويات المتغير المستقل، وتقاس هذه الفعالية بحجم التأثير بالنسبة للمتوسط العام.

٢) **البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني:**

The training program based on the emotional construction:

تُعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني إجرائيًا علي أنه: مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة والمناشط المقصودة، والتي ينال من خلالها الأخ المعاق ذهنيًا التقدير والاحترام من أشقائه العاديين وتقبله دون شروط، والتعاطف معه، ومشاركتهم له في المواقف التي يحتاج إلى المساعدة منهم، ويتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من الفنيات التي تتمثل في النمذجة، لعب الدور، المناقشة والحوار، تعزيز الذات والتكليفات المنزلية، والتي تهدف إلى زيادة تفاعل الأشقاء مع أخيهم المعاق ذهنيًا بما يساعدهم على تقبله، والرضا عن وجوده معهم.

٣) **الإيثار: Altruism:**

وتعرف الباحثة الإيثار إجرائيًا على أنه: فعل يقوم به الأشقاء طوعًا من تلقاء أنفسهم رغبة منهم في العطاء، وتقديم العون والمساعدة لأخيهم المعاق ذهنيًا، وتفضيله على أنفسهم، ويقاس الإيثار بالدرجة التي يحصل عليها الأشقاء في المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

٤) **الأشقاء Siblings:**

وتعرف الباحثة الأشقاء إجرائيًا على أنهم: الأخوة والأخوات الأسوياء للطفل المعاق ذهنيًا، والذين ولدوا من نفس الأبوين، وتتراوح أعمارهم من (١٧-٢٢) سنة.

٥) **الأطفال المعاقون ذهنيًا:Mental Disabilities Childrens:**

تعرف الباحثة الأطفال المعاقين ذهنيًا إجرائيًا على أنهم: الأطفال ذوي حالات الإعاقة الذهنية البسيطة بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، والذين تتراوح معدلات ذكائهم بين (٥٠-٧٠ درجة) على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (اختبار الذكاء) إعداد جون رافن .Raven, J ترجمة وتعريب عبد الفتاح القرشى (١٩٨٧)، والمستخدم في البحث الحالي، وتتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٢ سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: البناء الوجداني:

أوضح ماير Myers (2014, p.234) أن البناء الوجداني المتضمن للتقبل والتعاطف مع الآخرين من أهم المتغيرات المهمة في عملية النمو الشاملة المتكاملة للطفل؛ لأنها أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية وهو حالة وجدانية داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية، لذلك يحرص المربون دائمًا على تنمية هذه الانفعالات في مراحل مبكرة.

ويتضمن البناء الوجداني: التقبل والتعاطف، ، وسوف تتناول الباحثة كل منها على النحو التالي:

١) **التقبل Acceptance:**

يعني التقبل العلاقة الحميمة بين الأشقاء وأخيهم المعاق ذهنيًا المعاقين التي لابد وأن تتصف بالتفاعل الإيجابي، وإدراك الأشقاء العاديين داخل الأسرة بأن المعاق ذهنيًا مقبول كشخص، ويتضمن التقبل كنوع من أنواع التفاعل الإيجابي ثلاثة عناصر متداخلة وهي: التفاعل المؤقت،

المشاركة، والتفاعل الاجتماعي، ولابد عند عملية الدمج الأخذ بعين الاعتبار عملية التفاعل الاجتماعي، حيث أن النمو الاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في مرحلة الطفولة، ويؤثر في تكيف المعاق في جميع مراحل حياته، كما يتعلم المعاق مهارات اجتماعية ومعرفية من خلال تفاعله مع الأخرين (Barron & Corbett, 1993, p.16).

مفهوم التقبل:

تعددت تعريفات التي تناولت التقبل فقد عرفه طاهر عيسى خلف (١٩٩٦، ص ٤٣) بأنه: حالة الرضا التي يحصل عليها الفرد من قبل أقرانه، والتي يعبر عنها في رغبتهم بالجلوس واللعب والعمل معه والتحدث إليه وزيارته والالتقاء به خارج المدرسة.

وعرفت زينب ناجي علي (٢٠١٤، ص ١٥٥) التقبل بأنه: الرغبة من العاديين في مجارات المعاقين، وتكوين علاقات اجتماعية معهم مبينة على الحبة والتفاهم والتعاون والمشاركة والوجدانية داخل وخارج المدرسة.

ومما سبق تعرف الباحثة التقبل على أنه رغبة الأشقاء العاديين المعاقين ذهنيًا في تكوين علاقات اجتماعية حميمة مع أخيهم المعاق ذهنيًا في مناخ عاطفي يسوده الحب والمودة، وينال من خلاله الطفل المعاق ذهنيًا التقدير والاحترام من أشقائه العاديين ومشاركته ووجدانيًا دون شروط.

التقبل لدى المعاقين ذهنيًا:

يُحسب التقبل من الناحية النفسية الاجتماعية بالمكافأة أو الكلفة، وعند زيادة التفاعل بين الأشقاء وأخيهم المعاق ذهنيًا، يزداد احتمال مشاركتهم في المشاعر والعواطف تجاه بعضهم البعض أي يحدث بينهم تقبل يزيد من تكوين علاقة تبادلية بالقدر الذي يشبع حاجاتهم وتتفق فيه نشاطاتهم مع معايير الجماعة، وهذا يزيد من التقبل (زينب ناجي علي،٢٠١٤، ص١٣٣)

ويعود ضعف التقبل للمعاقين من وجهة نظر أقرانهم العاديين لعدة أسباب منها كون المعاقين لا يتمتعون بالخصائص والمميزات التي يمتلكها العاديين، مثل: الانتباه سرعة تلقي المعلومات، والاستجابة لها، ناهيك عن الخصائص النفسية والاجتماعية وبعض الخصائص الجسمية التي تميزهم كمجموعة لها خصوصيتها تختلف عن العاديين، وبالتالي ستكون الصورة الاجتماعية والنظرة الاجتماعية لهم من قبل العاديين متدنية، وهذا ينعكس بطبيعة الحال على أفكارهم وتوجهاتهم اتجاه المعاق (فريال شنيكات،٢٠١٤، ص١١).

كما أن جملة هذه المشاعر والأحاسيس التي يكونها الطفل المعاق متأينة من خلال نظراته السلبية نحو ذاته ونظرة أقرانه إليه، مما ينعكس على تصرفاته وسلوكياته، وقد أشار محمد عبد الحميد الشيخ، ومحمد قاسم عبد الله (٢٠١٦، ص ١٨٥) إلى بعض العوامل التي تؤثر في تقبل الأشقاء لأخيهم المعاق، ومن هذه العوامل ما يلي:

أ- **المسؤولية**: تتعلق بالدرجة التي يعد فيها الأشقاء مسئولون عن الأخ المعاق أو الأخت المعاقة، مما ينتج عنه مفاهيم ومشاعر متنوعة.

ب- **الإصابة بالإعاقة:** حين يكون هناك إصابة بالإعاقة يشعر الأطفال الصغار بالقلق من انتقال العدوى لهم وإصابتهم بالإعاقة.

ج- **الغضب والشعور بالذنب**: فقد يعاني أشقاء المعاق من الغضب، وسواء أخفوا مشاعرهم أو عبروا عنها من خلال الرفض، فإن رد الفعل هذا يتأثر بعدة عوامل هي الاتصال ونوع العلاقة مع الوالدين.

د- **الاتصال**: انعدام التفاهم أو الاتصال بين أشقاء حيال الطفل المعاق قد يسهم فى الشعور بالوحدة، وأن المشاعر غير الودية يجب أن تكون مكبوتة.

مما سبق يتضح أن ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه التحديد المعاقين ذهنيًا في حاجة ملحة إلى التقبل من الآخرين والإحساس بوجودهم وأهميتهم، وذلك من خلال تكوين علاقات

اجتماعية يسودها الحب والاحترام والعطاء داخل الأسر المعاق ذاته، لأن عدم تقبلهم يشعرهم بالفشل واليأس والإحباط، وبالتالي تكوين اتجاهات سلبية تجاه الأشقاء العاديين.

وفي سياق التقبل أجرت زينب ناجي علي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على ما إذا كان هناك تقبل اجتماعي للتلاميذ بطيئي التعلم من قبل أقرانهم العاديين، والتعرف على الفروق في التقبل الاجتماعي وفقًا لمتغيرات: العمر، والنوع (ذكور- إناث) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم تقبل التلاميذ العاديين لزملائهم بطيئي التعلم، وعدم وجود فروق في التقبل الاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر، والنوع (ذكور - إناث).

٢) التعاطف Sympathy:

يُعد التعاطف من أرقي أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد، ويقوم به تطوعيًا بلا مقابل، وفيه يعيش الفرد أحداث وألآم الآخرين ومشكلاتهم لمجرد معرفته لما يحدث لهم.

وقد أشار دانييل جولمان (٢٠٠٠، ص٧) إلى أن التعاطف يُمثل المكون الرابع في الذكاء الوجداني وهو يعني: قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون، حيث أن معرفة مشاعر الأخرين قدرة إنسانية خالصة.

ويعني التعاطف الدخول إلى العالم الداخلي لشخص آخر كما لو كانت النّفس، فالتعاطف يقتضي من المتعاطف أن يكون شخصًا حسّاسا لحظة بلحظة، ومدركا للأسباب الكامنة وراء المشاعر، والتعايش مع الفرد، وعدم الحكم على مشاعره: جيدة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة، وإشعاره بكل ذلك (محمد محمد عبد المنعم، الرشيد إسماعيل الطاهر، وزينب عبد الرازق غريب، ٢٠١١، ص ٣٩).

مفهوم التعاطف:

تعددت المفاهيم التي تناولت التعاطف، فقد عرفه أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣، ص ٥٦) التعاطف بأنه مشاركة وجدانية تؤدي إلى الانفتاح عوالم الآخرين وإدماجها في عالم الذات، عن طريق مشاركة الغير في المشاعر الحزينة والمفرحة.

وعرف اسنبيرج Eisenberg (2009, p.53) التعاطف بأنه سلوك تطوعي ينبع من داخل الفرد، ويقصد به فاعله إفادة شخص أخر دون توقع أو انتظار مكافأة خارجية، وتضحية الفرد اختياريا برفاهيته من أجل مصلحة شخص أخر.

كما عرفه أيمن غريب قطب (٢٠١٠، ص٤١) بأنه الرغبة الإيجابية في مشاركة الآخرين مشاعرهم والتعاطف معهم وتفهم دوافعهم والتعايش معهم وتفهم أحوالهم ومساندتهم عند الحاجة وتلبية حاجاتهم والتخفيف عنهم وإظهار السرور لفرحهم والحزن لتعاستهم أو انكسارهم.

في حين عرف كل من محمد محمد عبد المنعم، الرشيد إسماعيل الطاهر، وزينب عبد الرازق غريب (٢٠١١، ص ٤٢) التعاطف بأنه إسقاط الفرد مشاعره الخاصة على حادث أو شيء أو أمر جمالي، والتعاطف يعني أيضا تفهّم مشاعر الشخص الآخر وحاجاته وألآمه.

يتضح مما سبق أن التعاطف هو الرغبة الإيجابية للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا في تفهم مشاعره ودوافعه ومشاركتهم أفراحه وأحزانه والتعايش معه والشعور به في مختلف المواقف.

صور التعاطف:

يتخذ التعاطف عده صور، فإننا كلما أمعنا في تحليله، وجدنا العديد من العواطف ترتبط به وتندرج تحته، فإذا حقق الفرد بحركته الفعلية وسلوكه خروجًا واقعيًا عن الذات وسجل حضوره في عالم الآخر، فهذا يسمي بالتعاطف الكلي، أما التعاطف الجزئي، فيظهر في مشاعر الرأفة والشفقة، فيظل الفرد داخل ذاته فعليًا، والأمر سواء في التعاطف الجزئي أو الكلي فهو نواه للتعاطف الذي

يؤثر في قدره على التوجه نحو مساعدة الآخرين والتعاون معهم (أحمد عبد الغني إبراهيم، ٢٠٠٣، ص٦٢)

وقد أشار سيد أحمد عثمان (٢٠٠٠، ص ٥٥) إلى أن للتعاطف ثلاثة عناصر أساسية كما يلي:

أ- **الشفافية الحسّية:** وتعني القدرة على الإحساس بمشاعر الطرف الآخر الظاهرة وغير الظاهرة، فلا يكفي أن يدرك المتعاطف مشاعر الطرف الآخر الظاهرة سواء أكانت غضبًا أو خوفًا، والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال العلامات الخارجية.

ب- **المهارة التفسيرية**: وتعني تفسير المشاعر وربطها بموقف الطرف الآخر، والظروف والأوضاع الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، فبدون هذا التفسير يصبح التعاطف مهارة سلبية أشبه بالرصد الفلكي دون تحليل أو تفسير، أو من يلاحظ التجربة العلمية دون أن يفسرها ويحلل نتائجها.

ج- **الاستجابة لمشاعر الآخرين:** وهي العملية التي تعقب عمليتي الإدراك والتفسير، وهي مهارة تعتمد إلى حد كبير على قدرة المتعاطف للتعبير سواء باللفظ أو الحركة أو الإشارة، ويختلف الأفراد في أسلوب استجاباتهم تبعًا لاختلاف سنهم، ومستوى تعليمهم، وتوجهاتهم.

يتضح مما سبق أن التعاطف يمثل شعور الأشقاء بأخيهم المعاق ذهنيًا والإحساس به والاندماج معه، حيث يُعد التعاطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى رأسهم المعاقين ذهنيًا هو أول درجة من درجات العمل معهم لتقديم يد العون لهم، فتعاطف الأسرة والأشقاء مع المعاق ذهنيًا يمثل البداية الحقيقية لرعايتهم، كما أن الدمج المجتمعي بدون التعاطف تصبح نتيجته صفرًا إذا لم يتحقق التعاطف والإحساس والشعور بهم.

وفي هذا السياق هدفت دراسة أحمد حسن صالح (١٩٩٤) إلى التعرف على العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني بشكلية اللفظي والمادي لدي عينه من أطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت هاتان الدراستان إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين التعاطف وحجم الأسرة، والسلوك العدواني، ودراسة أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣)، والتي اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في التعاطف لدى الأطفال، وتوصلت إلى أن الإناث أكثر تعاطفًا من البنين.

ثانيًا: الإيثار:

مفهوم الإيثار:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الإيثار ضمن مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد عرف سيالدينى، براون، لويس، لوس، ونيوبرج Cialdini, Brown, Lewis, Luce & Neuberg (1997, p.481) الإيثار بأنه السلوك الذي يهدف لتحقيق منفعة للآخرين دون الاهتمام بما سيعود على الشخص من مكاسب خارجية، وعرفت تهاني محمد عثمان (٢٠٠٣، ص ١٢٣) الإيثار بأنه: السلوك الذي ينشد الفرد من خلاله القيام به إلى تحقيق السعادة والرفاهية والنفع للآخرين كغاية في حد ذاتها الذي ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة والرضا عن نفسه".

بينما عرف موريس Morris (2009,p. 82) الإيثار بأنه فعل أي شي لمساعدة شخص آخر، ولقد أظهرت التجارب المتكررة شعورًا إيجابيًا دائمًا طويل الأمد ناتجًا عن كونه إيثاري، وعرفته كل من أحلام حسن، وسحر الشروبجى(٢٠١٢، ص ٢٧) الإيثار بأنه: فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعًا برضا وقناعة مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافأة ينتظرها، كما عرفه مايرز Myers (2014, p.585) بأنه: اهتمام أو اعتبار غير أناني لرفاهة الآخرين، وهو مثال قوي آخر للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.

من خلال المفاهيم السابقة تعرف الباحثة الإيثار بأنه: وتعرفه الباحثة إجرائيًا على أنه: فعل يقوم به الأشقاء طوعًا من تلقاء أنفسهم رغبة منهم في العطاء، وتقديم العون والمساعدة لأخيهم المعاق ذهنيًا، وتفضيله على أنفسهم.

خصائص السلوك الإيثاري:

للسلوك الإيثاري مجموعة من الخصائص توضح طبيعة هذا النوع من السلوك، فقد أشارت مها صبري أحمد (٢٠٠٠، ص ٤٥) إلى بعض هذه الخصائص كما يلي:

١) أن السلوك الإيثاري يعنى التضحية والعطاء، أي أن عنصر التضحية يجب أن يتوفر فيه، فقد تكون التضحية بالمال، الوقت، بالجهد.
٢) يبلغ التعاطف فيه قمته متحولاً إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له، وتتضاءل فيه الذات أمام عظمة الهدف الذي يتم التضحية من أجله.
٣) لا يتم بناء على طلب أحد، بل يقدمه الشخص متطوعًا عن طيب خاطر، فأعظم سعادة للمؤثر تتمثل في نفسه من خلال مساعدة الآخرين، فالإيثار هدف في حد ذاته وأروع مكافأة، ومنفعة يتلقاها المؤثر وتتمثل في الإيثار نفسه، والسعادة المتولدة من مساعدة الآخرين وسعادتهم فقط وأورد بتسون (Batson (1991,58، أن هناك ثلاث مظاهر للسلوك الإيثاري كما يلي:

١) **سلوك المساعدة Helping Behavior:** حيث يتمثل سلوك المساعدة قمة مستويات السلوك الإيثاري، وهو سلوك يمثل الإيثار الكامل، وفيه يقوم الفرد بمجهود ما تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين.
٢) **سلوك المشاركة Sharing Behavior** وهو سلوك يمثل الإيثار الجزئي، وفيه يتم اقتسام الفرد ما يمتلكه مع آخرين، وذلك لتخفيف المعاناة التي يشعرون بها سواء كان ما يمتلكه، وذلك السلوك يكون طواعية وخاليًا من أي رغبة في تلق أي منفعة من الآخرين في المقابل.
٣) **سلوك التعاطف**: حيث يمثل التعاطف البعث الخفي في إتيان السلوك الإيثاري، والتعاطف هو أن يكون لدى الفرد وعي قوي بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف آلامه، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية.

العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري:

أوضح ويلسون (Wilson (2000,p.46 ، وأحلام حسن وسحر الشروبجى(٢٠١٢، ص ٤٥) أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري، والتي منها ما يلي:

١) **العمر الزمني:** فالسلوك الإيثاري يتزايد بصورة أكيدة خلال السنوات العشر الأولى من حياة الطفل، وكلما أصبح الأطفال أكبر سنًا، كلما زادت قدرتهم على التفاعل مع بيئاتهم، وهذه الكفاءة يعبر عنها في شكل مهارات تواصل مع الآخرين.
٢) **النوع**: حيث يرى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإيثار، حيث أن الشواهد الواقعية في الحياة اليومية توضح أن المجتمعات تمتلئ بنماذج المساعدة والإيثار أبطالها من الذكور والإناث على حد السواء.
٣) **الأسرة**: فالتنشئة الاجتماعية بمفهومها الواسع عملية مهمة في تشكيل السلوك الإيثاري، ومن الواضح أنه يمكن التأثير على معدل السلوك الإيثاري من خلال التعزيز والعقاب والأساليب المباشرة للتعلم، كما إن أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة تؤثر على نوعية وكمية السلوك الإيثاري، حيث يتضح أن الدعم الاجتماعي يحث الأطفال إلى عزو سلوكهم إلى دوافع إيجابية تفيد في تغير طرق تفكيرهم.

وفي هذا السياق هدفت دراسة شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨) إلى تنمية السلوك الإيثاري لدى الإخوة العاديين تجاه إخوتهم من المعاقين ذهنيًا من خلال برنامج تدريبي على السلوك الإيثاري، وتكونت من (٤٠) طفلاً وطفلة من إخوة ذوى الإعاقة الذهنية بمدينة المحلة الكبرى تم

تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طفلاً وطفلة، من عمر زمنى تراوح من (٩ ـ ١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس السلوك الإيثاري لإخوة ذوى الإعاقة العقلية لصالح القياس البعدي، ووجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الإيثار لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس للسلوك الإيثاري لإخوة المعاقين ذهنيًا.

محددات البحث:

تتمثل محددات البحث الحالي فيما يلي:

١) المحددات المكانية:

اقتصر البحث الحالي على الأشقاء العاديين للأطفال المعاقين ذهنيًا بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

٢) المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م.

٣) المحددات البشرية:

اقتصر البحث الحالي على أشقاء (ذكور + إناث) لعدد (١٦) من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

منهج البحث ومتغيراته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذي مجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس الإيثار، وفي ظل هذا المنهج تكون متغيرات البحث كما يلي:

١) المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني.

٢) المتغير التابع: الإيثار.

عينة البحث: اشتمل البحث الحالي على العينات التالية:

١) عينة التحقق من الشروط السيكومترية:

اشتملت هذه العينة على (٦٥) من أشقاء (٢٩ ذكور +٣٦ إناث) لعدد (٢٧) من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم منهم (١٢ ذكور + ١٥ إناث) بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، والمدى العمري للأشقاء يتراوح بين (١٧-٢٢) سنة بمتوسط عمري (١٩,١) سنة وبانحراف معياري (±٣,٧٥)، بينما المدى العمري للطفل المعاق من (٩-١٢) سنة، ونسبة ذكائه تتراوح ما بين (٥٠: ٧٠).

٢) العينة الأساسية:

اشتملت هذه العينة على (٣٠) من الأشقاء منهم (١٤ ذكور + ١٦ إناث) لعدد (١٥) من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم منهم (٧ ذكور + ٨ إناث) بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، والمدى العمري للأشقاء يتراوح بين (١٧-٢٢) سنة بمتوسط عمري (١٨,٦٥) سنة وبانحراف معياري (±٣,٤١)، وتقع نسب ذكائهم ضمن المتوسط وتتراوح بين (٩٥-١٠٧) بمتوسط (١٠١) وانحرا معياري (±٥,٣٢)، بينما المدى العمري للطفل المعاق من (٩-١٢) سنة، ونسبة ذكائه تتراوح ما بين (٥٠: ٧٠).

٣) **العينة الكلينيكية:**
تمثلت في حالة طرفية واحدة من أشقاء المعاقين ذهنيًا، وهي الحالة الأكثر انخفاضًا في مقياس الإيثار.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (اختبار الذكاء) إعداد جون رافن .Raven, J ترجمة وتعريب عبد الفتاح القرشى (١٩٨٧).
٢) مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا (إعداد/ الباحثة).
٣) استمارة دراسة حالة ومقابلة تشخيصية (إعداد/ الباحثة).
٤) البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني (إعداد/ الباحثة).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتها وإثبات صحة الفروض استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء إعداد جون رافن .Raven, J ترجمة وتعريب عبد الفتاح القرش (١٩٨٧)، ومقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا. إعداد الباحثة بالإضافة للبرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني. إعداد الباحثة، وذلك كما يلي:

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (اختبار الذكاء) إعداد جون رافن .Raven, J ترجمة وتعريب عبد الفتاح القرشى (١٩٨٧). ملحق (٢).

يهدف اختبار المصفوفات المتتابعة إلى قياس مستوى ذكاء الأفراد من خلال قياس القدرة على استنباط العلاقات والارتباطات، ويتكون الاختبار من (٣٦) بندًا، وقد استخدمت الباحثة لمصفوفات المتتابعة الملونة Matrices Colored Progressive لمناسبتها لعينة البحث، والتي تتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة: (أ-أ ب- ب) ويشمل كل قسم على (١٢) بند وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف منه جزء وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص.

صدق الاختبار:

قام عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧، ص٤) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال وقد تراوحت معاملات الارتباط بين المصفوفات الملونة واختبار وكسلر، واختبار الذكاء غير اللغوية ما بين (٠,٢٢-٠,٤٥)،

ثبات الاختبار:

قام "عبد الفتاح القرشى بحساب ثبات الاختبار على عينة من الأطفال بإعادة الاختبار بعد شهر وكان معامل الثبات (٠,٧٩).

ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة في البحث الحالي:

قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة التحقق من الشروط السيكومترية (٦٥) من أشقاء المعاقين ذهنيًا، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧١٨)، كما تم حساب الثبات باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون حيث بلغت قيمته (٠,٧٠٦) وهو معامل ثبات مقبول ومناسب.

مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا. إعداد/ الباحثة. ملحق (٢).

يهدف المقياس إلى قياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وقد قامت الباحثة ببناء المقياس بعد مراجعة الكتابات النظرية المقاييس التي وضعت لقياس الإيثار بهدف التعرف على طبيعتها والاستفادة منها فى بناء مقياس الإيثار ليناسب عينة البحث الحالي ومنها: مقياس مارك Mark (2000)، مقياس عبد الرحمن سيد سليمان، ومقياس أرسموند، وسيلتزر Orsmond &

Seltzer (2014)، كما اعتمدت الباحثة في تصميم المقياس على التعريف الإجرائي للإيثار والتي تبنتها الباحثة في البحث الحالي.

وقد تكونت الصورة الأولية لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا من (٢٤) مفردة، وصيغت كل مفردة من هذه المفردات بحيث تصف سلوكًا يقوم به الأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا، وتتم الاستجابة على كل مفردة من خلال تحديد الأشقاء لممارستهم للسلوكيات الوارد في كل مفردة حسب مقياس "ليكرت الخماسي، وضعت الباحثة تعليمات المقياس بحيث توضح طريقة الإجابة على المقياس، وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت خانة (دائمًا ، غالبًا، أحيانًا، نادرًا أو أبدًا) بحيث تعبر عما يشعر به الأشقاء مع ملاحظة أن هذه العبارات ليست اختبارًا لقدرات المستجيب العقلية، وإنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن الرأي بصدق، والدرجة القصوى للمقياس في صورته الأولية هو (١٢٠)، والحد الأدنى هو(٢٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة من المتوسط على المقياس إلى ارتفاع درجة الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا، إما الدرجة المنخفضة الأقل من المتوسط فتشير إلى انخفاض درجة الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.

وتم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث (٦٥) من أشقاء المعاقين ذهنيًا، وذلك بهدف التحقق من صدق المقياس، وثباته، وفيما يلي عرضا للنتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا بطريقي: صدق المحكمين، وصدق المحك، وفيما يلي عرض لكل طريقة:

١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (١٠ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس ملحق (١)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش Lawshe لحساب نسبة صدق محتوى العبارة (Content Validity Ratio (CVR، يوضح جدول (١) عدد مرات الاتفاق وصدق المحكمين بطريقة لوش لعبارات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا.

جدول (١)

عدد مرات الاتفاق وصدق المحكمين بطريقة لوش لعبارات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا (ن=١٠)

العبارة	عدد مرات الاتفاق	صدق العبارة	العبارة	عدد مرات الاتفاق	صدق العبارة	العبارة	عدد مرات الاتفاق	صدق العبارة	العبارة	عدد مرات الاتفاق	صدق العبارة
١	٩	٠,٨٠	٧	٩	٠,٨٠	١٣	٩	٠,٨٠	١٩	٨	٠,٦٠
٢	١٠	١	٨	١٠	١	١٤	١٠	١	٢٠	٩	٠,٨٠
٣	٩	٠,٨٠	٩	٩	٠,٨٠	١٥	٩	٠,٨٠	٢١	٩	٠,٨٠
٤	٩	٠,٨٠	١٠	٧	٠,٤٠	١٦	٩	٠,٨٠	٢٢	١٠	١
٥	١٠	١	١١	١٠	١	١٧	١٠	١	٢٣	٩	٠,٨٠
٦	٩	٠,٨٠	١٢	٩	٠,٨٠	١٨	١٠	١	٢٤	٩	٠,٨٠

يتضح من جدول (١) أن نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لوش أعلى من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠,٦٢) ما عدا العبارتين (١٠، ١٩) حيث تقل نسب اتفاق المحكمين عليها عن (٠. ٦٢) لذا قامت الباحثة بحذف هاتين العبارتين وأصبح المقياس يتكون من (٢٢) عبارة مما يُشير إلى أن المقياس صادق لتقدير الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا.

٢) صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب الصدق من خلال إيجاد معامل الارتباط مع مقياس السلوك الإيثاري. إعداد/ شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨). كمحك خارجي، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث (٦٥) من أشقاء المعاقين ذهنيًا، وبلغ معامل صدق المحك (٠,٧١٩) مما يُشير إلى معامل مقبول للصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا بطريقتين كما يلي: طريقة "ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق، وفيما يلي توضيح لكل طريقة:

١) طريقة "ألفا كرونباخ "Croonpach Alpha method:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ " لنفس أفراد عينة الخصائص السيكومترية (٦٥) من الأشقاء المعاقين ذهنيًا، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الثبات.

جدول (٢)

معاملات ثبات عبارات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٦٥)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧٣٠	٥	٠,٧١٧	٩	٠,٧٢٣	١٣	٠,٧٢٦	١٧	٠,٧١٨	٢١	٠,٧١٧
٢	٠,٧٢٨	٦	٠,٧١٦	١٠	٠,٧٢٥	١٤	٠,٧٢٦	١٨	٠,٧٢٣	٢٢	٠,٧١٩
٣	٠,٧٢٤	٧	٠,٧١١	١١	٠,٧١٧	١٥	٠,٧٢٧	١٩	٠,٧٢٦	-	-
٤	٠,٧٢٢	٨	٠,٧١٤	١٢	٠,٧٢٢	١٦	٠,٧١٦	٢٠	٠,٧١٥	-	-
معامل الثبات الكلي للمقياس= ٠,٧٣٢											

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات عبارات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا أقل من معامل ثبات المقياس ككل (٠,٧٣٢)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الثبات.

٢) طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا على عينة التحقق من الشروط السيكومترية بعد التحقق من تقارب الظروف بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين، فوجد أنها (٠,٧٨٥)، مما يُشير إلى تمتع المقياس بمستوى مقبول من الثبات.

مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا في صورته النهائية:

بعد تحديد مفردات مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا وصياغتها، وبعد التحقق من صدق المقياس وثباته واتساق عباراته، أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق، والمقياس في صورته النهائية يشتمل على (٢٢) عبارة ويتم الاستجابة لكل مفردة من خلال الإجابة على أحد البدائل، التالية: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبدًا)، والدرجة القصوى للمقياس في صورته النهائية (١١٠) درجة، والحد الأدنى (٢٢) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة من المتوسط على المقياس إلى ارتفاع درجة الإيثار للأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.

البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني. إعداد/ الباحثة.

تُعد مشاركة الأشقاء الطفل المعاق في الأنشطة والبرامج التأهيلية التي يتم تنظيمها للطفل المعاق عملية مهمة لما لها من دور في نجاح هذه البرامج والخدمات وتحقيقها لأهدافها، ولذا كان الحرص على اطلاعهم على الأنشطة المراد تنظيمها، وتكليفهم بدور مكمل في الأنشطة البيتية.

ويهدف البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني إلى تكوين صورة الشخص حول إمكانياته وقدراته على إنجاز المهام، ويؤسس البرنامج التدريبي على البناء الوجداني والمتمثل في التعاطف والتقبل، وللبرامج دور هام لدى الأشقاء في تغيير أنماط التفكير السلبي إلى تفكير إيجابي من خلال:

١) التركيز على التدريب المراقبة الذاتية والانتباه والإدراك لمشاعر الأخرين.

٢) التدريب على وضع خطة لإنجاز الأهداف تعزيز الأداء وبذل الجهد.

٣) التدريب على التقبل والتعاطف وتحمل مسئولية الأخرين.

ولذا قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني، بحيث تضمن هذا البرنامج مجموعة من التدريبات والأنشطة والفنيات التي تساعد على تنمية هذه المهارات لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا حتى يستطيع الأشقاء أن يتعاملوا مع أنفسهم ومع أخيهم المعاق ذهنيًا بكل ثقة،

ويستطيعوا تحديد أهدافهم والعمل على الوصول إليها وتحقيقها وتحفيزهم وتشجيعهم لمحاولة حل ما يعانيه أخيهم من مشكلات بأسلوب مناسب واتخاذ قرارات صحيحة تمس أسرهم لتقييم ذواتهم وتعزيزها واستحسانها عند أداء المهام والسلوكيات الإيجابية المرغوب فيها.

وقامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي في بعد الاطلاع الإطار النظري والدراسات السابقة كدراسة بيمنتل، ومينرز Pimental & Meneres (2003)، نسمة صلاح الدين الحمصانى (٢٠٠٨)، عبد الرحمن سيد سليمان، وتهاني محمد عثمان منيب (٢٠١٠)، والاطلاع على المراجع الخاصة بالخصائص النفسية لأشقاء المعاقين ذهنيًا كدراسة موسي جبريل (٢٠٠٥)، بندر ناصر العتيبي وزيدان أحمد السرطاوي (٢٠٠٩)، اندرسون Anderson (2010)، أمن عوض غرابية (٢٠١٢)، محمد سامى سعيد (٢٠١٣)، ودراسة فريال شنيكات (٢٠١٤).

ويتكون البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني من (١٨) جلسة، ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، ويؤسس البرنامج التدريبي على البناء الوجداني والمتمثل في (التقبل، التعاطف)، وقد تم تضمين هذه الأبعاد في جلسات البرنامج، وتتضمن الجلسات الأولى تعارف وتمهيد للبرنامج التدريبي، وتمثل الجلسة الأخيرة جلسة تقييمية للتحقق من تحقيق أهداف البرنامج التدريبي ، وقد تم تخطيط الإطار العام للبرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني على النحو التالي: تحديد الأهداف التي من أجلها تم إعداد البرنامج، وتحديد المحتوي العلمي، الأنشطة والوسائل، ثم كتابة الإطار العام للبرنامج، ووضعه في صورته النهائية.

وتم تطبيق البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، وتراوحت مدة تنفيذ البرنامج التدريبي (٦) أسابيع، وبلغ عدد جلساته (١٨) جلسة بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة يقدم خلالها الأنشطة والتدريبات العملية، ومرفق بملحق (٤) مخطط لجلسات البرنامج القائم على البناء الوجداني (إعداد الباحثة)

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

تم تصحيح أدوات البحث تمهيداً للمعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثاني والعشرون (SPSS for Win V- 22)، وذلك للتحقق من صحة الفروض وتمهيداً لمناقشتها وتفسيرها، وقد تم تحليل البيانات في البحث الحالي بأساليب التحليل الإحصائي التالية:

١) اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Sample t-test وذلك لحساب الفروق بين القياسات المتكررة: قبلى- بعدى، وبعدي - وتتبعي.

٢) حساب حجم التأثير Effect Size باستخدام مربع إيتا في حالة ما إذا كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً.

فروض البحث:

١) توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا.

٣) توجد عوامل كامنة وراء انخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا في ضوء المقاييس السيكومترية والكلينيكية المُستخدمة في البحث الحالي.

نتائج البحث:

<u>نتائج الفرض الأول وتفسيرها:</u>

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وذلك لصالح القياس البعدي".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي لمحاور مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، ثم قامت باختبار دلالة هذه الفروق، وحساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2)، والنتائج يوضحها جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت"وحجم التأثير لمتوسطي درجات أشقاء المعاقين ذهنيًا بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا (ن=٣٠)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		"ت"		حجم التأثير (η^2)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا	٤٧,٥٨	٦,٧٤	٩٣,٧٤	١٠,١٩	٢٤,٨١	٠,٠١	٠,٩٥٥	قوي

- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٦٨
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٤٣

يتضح من جدول (٣) أن قيم "ت" المحسوبة لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا = (٢٤,٨١)، وهي أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩)، ومستوي دلالة (٠,٠١)، مما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات مجموعة البحث من أشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الإيثار، وذلك لصالح القياس البعدي، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا، ويوضح شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أشقاء المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار.

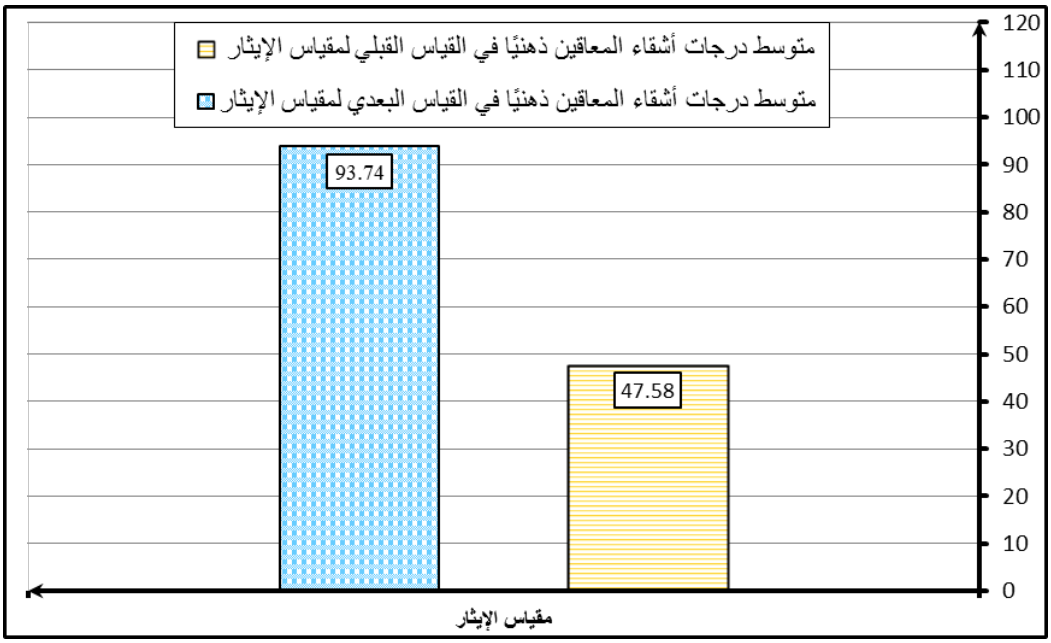

شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي لمقياس الإيثار.

وتُشير قيم حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) بجدول (٣) إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا لدى عينة البحث حيث كانت قيمة حجم التأثير قوية وأكبر من (٠,١٤) حسب محكات كوهين.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج عديد من الدراسات منها: دراسة خليل المعايطة (٢٠٠٦) نسمة صلاح الدين الحمصانى (٢٠٠٨)، دراسة عبد الرحمن سيد سليمان، وتهاني محمد عثمان منيب (٢٠١٠)، داليا السيد الباجوري (٢٠١٢)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى فعالية البرامج التدريبية القائمة على المهارات الوجدانية.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى فعالية التدريب على تنمية التعاون والسلوك الإيثاري لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا وتحسين سلوك التكيفي نحو الإعاقة الذهنية.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث تعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني بما تضمنه من أنشطة مختلفة ومتعددة، وتحث هذه الأنشطة أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا على الاندماج في ممارسة الأنشطة الجماعية مما يدفعهم للإيثار، بالإضافة إلى الفنيات المستخدمة لتسهيل المشاركة الجماعية، والتي منها التعزيز، المناقشة والحوار، ولعب الأدوار، وهذه الفنيات تثير عديد من ردود الفعل لدى الأشقاء حول المواقف المطروحة، من منطلق أن السلوك يتوقف على العمليات الوجدانية، وهذه العمليات لها علاقة مباشرة وارتباط وثيق بشخصية الشقيق، وبالتالي تقبله وتعاطفه مع إعاقة أخيه، وإيثاره على نفسه في مختلف المواقف.

وقد قامت الباحثة بتوفير البيئة التعليمية المشجعة على التدريب على البناء في أثناء تطبيق البرنامج التدريبي؛ حيث يشارك الأشقاء في المهام، والأنشطة المختلفة من خلال العمل والممارسة الفعلية ولعب الأدوار، مما يزيد وعيهم بالأداء، وبالإضافة إلى توفير الدعم النفسي في جو من الحرية للأشقاء لطرح الأسئلة والإجابة عن الاستفسارات.

وأوضح ماير Myers (2014, p.234) أن البناء الوجداني المتضمن للتقبل والتعاطف مع الآخرين من أهم المتغيرات المهمة في عملية النمو الشاملة المتكاملة للطفل؛ لأنها أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية وهو حالة وجدانية داخلية تتصف بردود أفعال فسيولوجية لذلك يحرص المربون دائمًا على تنمية هذه الانفعالات في مراحل مبكرة.

وترجع الباحثة نجاح البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الايثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا إلى أن الباحثة قد راعت بعض المبادئ عند تصميم وتنفيذ البرنامج، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١) يتميز المشاركين في البرنامج التدريبي بالتقارب في الخصائص (العمر الزمني، الذكاء).

٢) تنوع الوسائل والأنشطة في البرنامج التدريبي وبُعدها عن الرتابة والملل.

٣) العمل مع المشاركين في مجموعات صغيرة العدد حتى تضمن حصول كل مشارك على قدر مناسب من التدريب.

كما ترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض لما يتضمنه البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني من أنشطة تهدف إلى تدريبهم على المهارات والتفاعل مع أخيهم المعاق، وتكليفهم بدور مكمل في

الأنشطة البيتية، ، وفي هذا الإطار يُشير كل من فيتارو، وتريمبلا (Trembla & Vitaro (2009, p.210 إلي أن التدريب على المهارات من الأساليب الفعالة في تنمية الايثار، ولا سيما إذا ما كان المشاركون يعانون من قصور في هذه المهارات.

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: القبلي والبعدي في مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وذلك لصالح القياس البعدي، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، ومن ثم فقد تم قبول الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، ثم قامت باختبار دلالة هذه الفروق، والنتائج يوضحها جدول (٤).

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" للفروق بين متوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار (ن=٣٠)

المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		"ت"	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	الدلالة
مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا	٩٣,٧٤	١٠,١٩	٩٦,٦٣	١١,١٢	١,٤٢	غير دالة

- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٤
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٧٥

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ت" المحسوبة لمحور الإيثار =(١,٤٢)، وهي أصغر من قيم "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩)، مما يُشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث من أشقاء المعاقين ذهنيًا بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار، وبالتالي استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار

لدى أشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا، ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار.

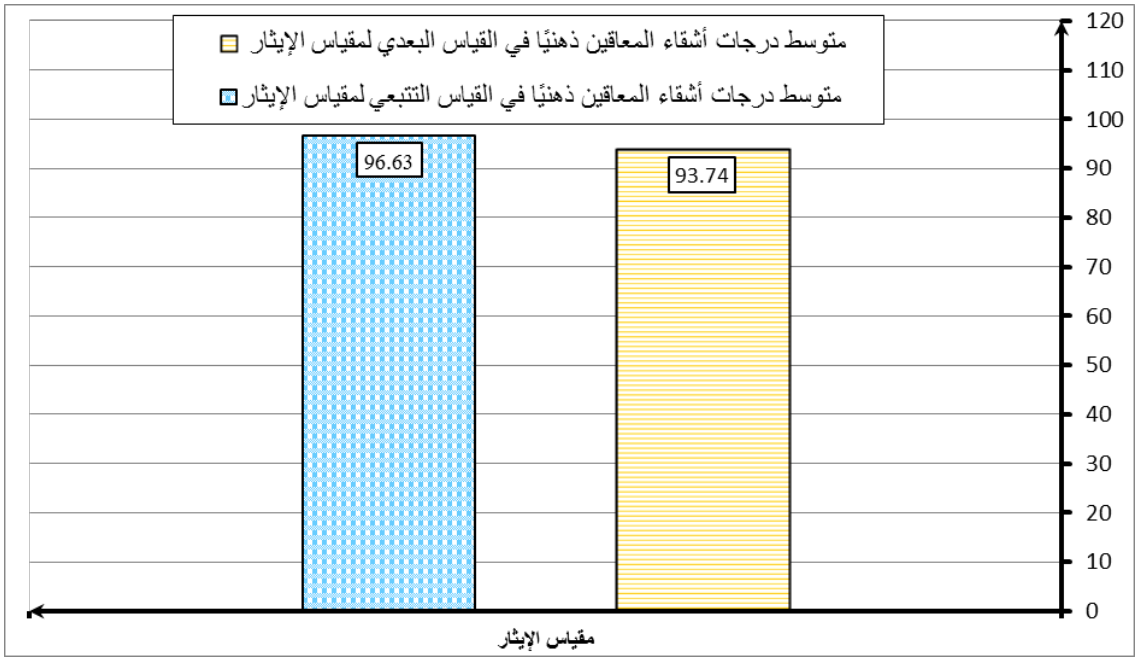

شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمقياس الإيثار.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة خليل المعايطة (٢٠٠٦) نسمة صلاح الدين الحمصانى (٢٠٠٨)، شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨)، عبد الرحمن سيد سليمان، وتهاني محمد عثمان منيب (٢٠١٠)، ودراسة داليا السيد الباجوري (٢٠١٢)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى فعالية البرامج التدريبية القائمة على المهارات الوجدانية حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى استمرارية فعالية البرامج التدريبية في تنمية الإيثار والمهارات الوجدانية.

ويُمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء أن المواقف التي عاشها المشاركون في جلسات البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني مألوفة لهم ويعيشها الأشقاء في حياتهم اليومية، الأمر الذي أوجد جو من الحماس للمشاركة في الأنشطة التي يتضمنها البرنامج التدريبي، وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي على قدرة المشاركون في الاحتفاظ بالمهارات التي تم اكتسابها، وجعلها أكثر ثباتًا في نتائجهم في القياس التتبعي، رغم مرور شهر ما بين القياسين البعدي والتتبعي.

يتضح مما سبق عدم وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات أشقاء الأطفال المعاقين ذهنيًا مجموعة البحث بين القياسين: البعدي والتتبعي لمحاور مقياس الإيثار، وبالتالي استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وبالتالي فقد تم قبول الفرض الثاني.

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:**

وينص الفرض الثالث على أنه: توجد عوامل كامنة وراء انخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا في ضوء المقاييس السيكومترية والكلينيكية المُستخدمة في البحث الحالي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة دارسة الحالة، وذلك للكشف عن أهم العوامل المسببة لانخفاض الإيثار لدى حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا، بالإضافة إلى درجات البحث السيكومترية في تحديد حالة من أشقاء المعاقين ذهنيًا ممن حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الإيثار لإجراء الدراسة الكلينيكية عليها.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في سرد ومناقشة تفسير استجابة الحالة:

١) سرد وتفسير درجات الحالة تبعاً للمقياس السيكومتري المستخدم في البحث الحالي.

٢) التعرف على بيانات عن الحالة من واقع السجلات المقابلة التشخيصية.

٣) عرض ملخص للقاءات التي تمت مع الحالة من خلال المقابلة التشخيصية.

٤) تحليل استجابات الحالة من خلال تاريخ الحالة المقابلة التشخيصية.

٥) التعقيب العام على نتائج الدراسة الكلينيكية.

وذلك على النحو التالي:

الحالة التي تمت عليها الدراسة الكلينيكية هي الحالة التي تمثل أقل أفراد العينة في مقياس الإيثار، ويوضح جدول (٥) البيانات الأولية للحالة.

جدول (٥)

البيانات الأولية عن الحالة

▪ الاســم: ف - ي - ع.	▪ النـــــوع: ذكر.
▪ العمـــــــر: ١٨,٧ سنة.	▪ الصف الدراسي: الصف الثاني الثانوي.

▪ حالة الأب: يعمل	▪ حالة الأم: ربة منزل
▪ عدد أفراد الأسرة: ٥ أفراد	▪ ترتيب الحالة بين أخوته: الثالث
▪ وصف الحالـــة: غير منظم وغير مهتم بمظهره، أناني، لا يبالي بمتطلبات أخوته.	

تحليل درجات الحالة على المقياس السيكومتري:

حصلت الحالة على درجات منخفضة في مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا، وكانت الدرجة في القياس البعدي (٢٧) درجة.

تحليل استجابة الحالة على استمارة المقابلة التشخيصية:

تتكون أسرة الحالة من(٥) أفراد هم (الأب -الأم – وأخت وأخ والحالة)، الأب كثير السفر والأم ربة منزل، ويرعى الأسرة بشكل دائم الأم، وتعيش الحالة مع أسرتها (أمه– وأخته وأخاه) في شقة، والأسرة ليس لها اختلاط بالوسط الذي تعيش فيه، و"الحالة" هو الابن الثالث للأسرة بعد أخاه الذي يكبره بعامين، ويلي الحالة أخ معاق ذهنيًا، وتعانى الحالة من سلوك فوضي وعدم تنظيم، وإهمال وعدم الإتقان، ولا مبالاة تجاه احتياجات أخيه المعاق ذهنيًا، وتُعانى الحالة من فقدان للأب لكثرة سفره، والأم وحدها غير قادرة على مساعدة الأبناء بمفردها، بالإضافة إلي معاناه الحالة من الإهمال في المنزل من الأم والأشقاء العاديين، لذا تلجأ إلي إيثار الذات، والخوف على الممتلكات الشخصية، وتعاني الحالة من اتجاه سلبي نحو الأخوة، أما العلاقة مع الزملاء، فيشوبها الانسحاب والتجنب.

تعقيب عام على الدراسة الكلينيكية:

قامت الباحثة بالدراسة الكلينيكية على حالة طرفية من أشقاء المعاقين ذهنيًا ذات انخفاض في درجات الإيثار، وذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من المعلومات الخاصة بهذه الحالة، وكذلك تحديد العوامل الكامنة وراء هذه العوامل لديها، وقد كشفت الدراسة الكلينيكية عن مجموعة من العوامل والتي تتمثل فيما يلي:

١) عدم قيام الأسرة بدورها في مساعدة الحالة على مواجهة المشكلات التي تنشأ عن الفوضى والتنظيم الذاتي للحالة له أثر في انخفاض معدلات الإيثار، وهذه نتيجة منطقية لعدم الترابط الأسرى وانشغال الأب الدائم عن الأسرة، وكثرة سفره بصورة دائمة.

٢) استخدام أسلوب الإهمال وعدم المساعدة على حل المشكلات التي تُعاني منها الحالة يخلق حالة من القلق المستمر لدى الحالة فتلجأ إلى الأنانية لتخفف خالة التوتر والقلق التي تنشأ لدى الحالة.

ومما سبق فإن: نتائج الدراسة الكلينيكية قد أظهرت العوامل الكامنة، والتي جاءت متممة للإطار النظري ومتفقة مع الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة السيكومترية للبحث الحالي.

توصيات ومقترحات:

فى ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١) الاهتمام بالإرشاد الأسرى لمساعدة الأشقاء على تفهم مشكلات أخيهم المعاق ذهنيًا، واحتياجاته، وحثهم على المشاركة الفعالة في تنميته اجتماعيًا.

٢) تشجيع الأشقاء لأخوهم المعاق ذهنيًا على التعبير عن آرائه وأفكاره الذاتية ومشاعره من خلال صور الإيثار، وذلك لتشجيعه على تحقيق ذاته ليسهل التفاعل وإقامة العلاقات بينه وبين أشقاؤه.

٣) أن يكون الأشقاء قدوة حسنة لأخوهم المعاق ذهنيًا خاصة أثناء التواصل والتفاعل معه، والبعد عن الأساليب غير السوية في التعامل مع الأخ المعاق ذهنيًا.

٤) أن يحرص الأشقاء على أن يلتقوا مع أسر أخرى لديها المعاقين ذهنيًا ليدركوا أنهم ليسوا وحدهم من لديهم أخ من ذوي الإعاقة الذهنية.

٥) يجب على المسؤولين بمدارس التربية الخاصة أن يدعوا أشقاء المعاقين لمشاركة أخيهم المعاق في الحفلات المدرسية والرحلات الترفيهية حتى تنكسر سياسة العزلة بينهم، والتى أوجدتها النظرة التقليدية للإعاقة.

٦) الاهتمام بأن يكون أشقاء المعاقين ذهنيًا بمثابة القدوة الحسنة داخل الأسرة لأخيهم المعاق ذهنيًا، وتشجيع الأشقاء على التواجد مع المعاق في مواقف اجتماعية يكون فيها الأخ مقبول اجتماعيًا.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فإن الباحثة تقترح بعض البحوث التي قد يكون هناك مجالاً لدراستها في المستقبل كما يلي:

١) فعالية برنامج قائم على البناء الوجداني في تنمية التوافق النفسي لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.

٢) الإيثار وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.

٣) برنامج قائم على البناء الوجداني وتأثيره في تحسين السلوك التكيفي والثقة في النفس لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.

٤) فعالية برنامج قائم على البناء الوجداني في خفض المشكلات السلوكية لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.

٥) فعالية برنامج قائم على البناء الوجداني في خفض قلق المستقبل وتحسين مفهوم الذات لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

ابتسام حسين عبد الرازق (٢٠٠٠). العلاقة بين كل من الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات والاضطرابات السلوكية لدي الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط في الفئة العمرية من (٦-١١ سنة). **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب. جامعة عين شمس.

أحلام حسن محمود، وسحر الشروبجى (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية. دراسة عبر ثقافية. **مجلة أمارباك**، ٦ (٣)، ١٩-٩٢.

أحمد حسن صالح (١٩٩٤). قابلية التعاطف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدي طفل رياض الأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٠(٢)، ١٥٥- ١٨٩.

أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدي الأطفال. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ٤٥ (١)، ٥٣- ٨٠.

أمل حسونة، ومنى أبو ناشتي (٢٠٠١). برنامج إكساب أطفال الرياض بعض أبعاد الذكاء الوجداني، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٣٣)، ٦٣-٨٨.

أمن عوض غرايبة (٢٠١٢). اتجاهات الإخوة وسلوكياتهم نحو إخوتهم المعاقين عقليًا في مدينة عمان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أيمن غريب قطب (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. **المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز الإرشاد النفسي.** جامعة عين شمس، (٥)، ١-٥١.

بندر ناصر العتيبي وزيدان أحمد السرطاوي (٢٠٠٩). علاقة الأشقاء بإخوتهم المعاقين فكريًا من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، ٢٧ (٢)، ١٢٩-١٥٩.

جمال الخطيب (٢٠٠٦). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار الفكر.

حمدي شاكر محمود (٢٠١٥). العدوان الاستباقى وعدوان رد الفعل وعلاقتهما بالتعاطف الوجداني والمعرفي لدى المعاقين سمعياً. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٣١(٢)، ١-٥٥.

خليل المعايطة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشاد جمعى فى خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أخوة وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الشديدة وتغيير اتجاهاتهم نحوها. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عمان العربية.

داليا السيد الباجوري (٢٠١٢). عالية برنامج سيكودرامي في تنمية مفهوم الإيثار لدى أطفال الروضة من ٤ - ٦ سنوات. **مجلة كلية رياض الأطفال جامعة بور سعيد**، (١)، ٢١٣-٢٣٣.

دانييل جولمان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي. **سلسلة عالم المعرفة**، عدد (٢٦٢): الكويت المجلس الوطني للثقافة، الفنون، والآداب.

زينب ناجي علي (٢٠١٤). التقبل الاجتماعي لدي التلاميذ بطيء التعلم من وجهة نظر أقرانهم من العاديين. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٢٤(١)، ١٢٤-١٥٩.

شيماء صلاح عطا الله (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخوتهم المعاقين عقليًا. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦). **القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**: دار الفكر العربي.

طاهر عيسى خلف (١٩٩٦). خصائص الشخصية المرتبطة بالقبول والرفض الاجتماعي لدى طلبة المرحمة المتوسطة والثانوية في بغداد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بغداد.

عبد الرحمن سيد سليمان، وتهاني محمد عثمان منيب (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية التفاعل الإيجابي بين الأشقاء وأخيهم المعوق عقليًا. **مجلة الطفولة والتربية**، (٣) ٤، ٤٣-٧٦.

عبد الفتاح القرشي (١٩٨٧). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن**. الكويت: دار القلم.

علا عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري لدى الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

فريال شنيكات (٢٠١٤). مستوي القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤١(٢)، ١٤١-١٦٩.

محمد سامي سعيد (٢٠١٣). أنماط العلاقات الأخوية وعلاقتها بتقبل الأم للطفل المعاق. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

مها صبري أحمد (٢٠٠٠). سمات الشخصية وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

موسي جبريل (٢٠٠٥). الصحة النفسية لدي إخوة المعاقين. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، ٢٣ (١)، ١١٨-١٣٩.

نسمة صلاح الدين الحمصانى (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لخفض الضغوط النفسية لدى أخوة المعاقين عقليًا وعلاقتها بمفهومهم عن ذواتهم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

ياسر العيتي(٢٠٠٣). **الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العالقة بين الذكاء والعاطفة**. دمشق: دار الفكر

ثانيًا: مراجع باللغة الإنجليزية:

. Anderson, E. (2010). Siblings of mentally handicapped. **Journal of Special Education,** 15 (1), 24 – 26.

Barron, L. & Corbett, J. (1993). Special Needs in further education: the challenge of inclusive provision **European Journal of Special Needs Education,** (1), 14-22.

Batson, C., D. (1991). **The altruism question- toward a social psychological answer**. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associated Inc.

Cialdini, R., Brown, S., Lewis, B., Luce, C. & Neuberg, S. (1997). Reinterpreting the empathy –altruism relationship: When one into one equals oneness. **Journal of Personality and Social Psychology ,**73(3), 481-494.

Depew, D. (2005). Empathy, Psychology, and Aesthetics. **An Interdisciplinary Journal of Rhetorical Analysis and Invent**ion, 4, (1), 99-107.

Eisenberg, N. (2009). The role of sympathy and altruistic personality traits in helping: Are examination. **Journal of Personality**, 57 (2), 47 - 67.

Ghosin, I. (1999). Emotional intelligence through literature. **Paper Presented at Annual Meeting of Teachers to Speakers of Other Language**. PP. (55-81). .)9-13(New York. March

Mark, M. (2000). **Cognitive psychology: Students hands book**, New Yourk: East Sussex.

R. (2001). Behavioral .Molteno, G. Molteno, C.D., Finchilescu, G., & Dawn, A children with intellectual disability and emotional problems in schools in cape town, south Africa. **Journal of** attending special **intellectual disability Research**,(45), 515-520.

Morris, I. (2009). **Teaching happiness and Well-being in schools**. Glasgow: Bell & Bain Ltd.

Myers, D. (2014). **Psychology** (7th ed.). New York: Worth Publishers Inc.

Orsmond, G. & Seltzer, M. (2014). Brothers and sister of adults with mental retardation, Gendered Nature of the sibling relationship. **American Journal on Mental Retardation**, 105(2), 486 – 508

Pimental, J. & Meneres, S. (2003). The Development of Children with Down Syndrome: the influence of mental adaptation; mother- child interaction and early form of support. **European Journal of Special Needs Education**, 18(2), 209- 225.

Wilson, S. (2000). The real self-controversy: Toward an integration of humanistic and inter actionist theory. **Journal of humanistic Psychology** ,28 (1), 39-65.

الملاحق

ملحق (١)

قائمة أسماء السادة المحكمين

م	أسماء السادة المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
١	أ.د. أشرف محمد شريف	أستاذ	الصحة النفسية	رياض الأطفال	الإسكندرية
٢	أ.د. سعيد عبد الغنى	أستاذ	علم النفس التربوي	التربية	دمنهور
٣	أ.د. عادل عبد الله محمد	أستاذ	التربية الخاصة	التربية	الزقازيق
٤	أ.د. عادل شكري	أستاذ	الصحة النفسية	الآداب	الإسكندرية
٥	أ.د. عادل عز الدين الأشول	أستاذ	الصحة النفسية	التربية	عين شمس
٦	أ.د. عبد الرحمن سليمان	أستاذ	التربية الخاصة	التربية	عين شمس
٧	أ.د. عبد الفتاح على غزال	أستاذ	الصحة النفسية	رياض الأطفال	الإسكندرية
٨	أ.د. محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ	الصحة النفسية	التربية	طنطا
٩	أ.د. معتز عبد الله	أستاذ	علم النفس التربوي	الآداب	القاهرة
١٠	أ.د. ناجى محمد قاسم	أستاذ	علم النفس التربوي	التربية	الإسكندرية

- تم ترتيب أسماء السادة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي.

ملحق (٢)

الصورة النهائية لمقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا

(إعداد/ الباحثة)

بيانات أولية:

الاسم:..... النوع : □ ذكر □ أنثى

نوع الأخ المعاق: □ ذكر □أنثى تاريخ اليوم:.....

التعليمات:

عزيزي الأخ / الأخت ،،

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي نود أن تجيب عليها بوضوح من خلال وضع علامة (√) تحت خانة (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا أو أبدًا) بحيث تعبر عما تشعر به فعلا مع ملاحظة أن هذه العبارات ليست اختبارا لقدراتك العقلية علمًا بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأى إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق حاول الإجابة على جميع عبارات المقياس، ولا تترك أيا منها وألان أبدا في الإجابة:

الباحثة

مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أعطي مصروفي لأخي المعاق ذهنيًا إذا كان بحاجة له.					
٢	عندما يحتاج أخي المعاق ذهنيًا أي شيء وأنا بحاجة له أعطيه له.					
٣	عندما يحمل أخي المعاق ذهنيًا حقيبة ثقيلة، أحملها عنه حتى وإن كنت مريض.					
٤	عندما أشاهد أحد البرامج التلفزيونية المفضلة لدي، وأراد أخي المعاق ذهنيًا أن يغير القناة، أغيرها له.					

٥	عندما اشترى شيء جديد، ويحتاجه أخي المعاق ذهنيًا أعطيه له.					
٦	أعطي أخي المعاق ذهنيًا أدواتي المدرسية إذا احتاج لها.					
٧	أحكي لأخي المعاق ذهنيًا القصص عندما يريد ذلك.					
٨	أساعد أسرتي في تحمل أعباء خدمة أخي المعاق ذهنيًا					
٩	إذا كان لدي لعبة غالية الثمن وطلبها أخي المعاق ذهنيًا مني، أعطيها له.					
١٠	اتصل بأخي المعاق ذهنيًا لأطمئن عليه حتى ولو كنت مشغولاً.					
١١	أبقى متحرراً من الالتزامات تجاه أخي المعاق ذهنيًا.					
١٢	ألعب مع أخي المعاق ذهنيًا في أوقات فراغي.					
١٣	أحاول مساعدة أخي المعاق ذهنيًا قدر المستطاع.					
١٤	أرغب أن أبقى بعيداً عما يحدث لأخي المعاق ذهنيًا من أمور.					
١٥	أجلس مع أخي المعاق ذهنيًا لكي أتحدث معه، حتى لو كنت مشغولاً.					
١٦	اشعر بأن عدم إيثار أخي المعاق ذهنيًا على نفسي أنانية وحقد.					
١٧	أساعد أخي المعاق ذهنيًا في إنهاء واجباته، رغم واجباتي الكثيرة.					
١٨	لا أدخر جهدًا في مساعدة مع أخي المعاق ذهنيًا.					
١٩	أشارك أخي المعاق ذهنيًا بعض ملابسي.					
٢٠	أساعد أخي المعاق ذهنيًا في ارتداء ملابسه.					
٢١	لدي استعداد أن أتبرع بدمي له لأخي المعاق ذهنيًا إذا كان بحاجة إلى ذلك.					

٢٢	أحب الأعمال التي أقوم فيها بإيثار أخي المعاق ذهنيًا على نفسي.					

ملحق (٣)

الصورة النهائية لاستمارة دراسة الحالة ةالمقابلة التشخصية (إعداد/ الباحثة)

- **البيانات الأولية:**

الاسم : ..... النوع : ذكر ( ) أنثي ( )
تاريخ الميلاد :..... العمر الزمني ..... الصف الدراسي: .....

- **(وصف الحاله):**

.....
.....
.....

- **الحالة الأسرية:**

الحالة الاجتماعية للأب: متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
الحالة الاجتماعية للأم: متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
عدد الأخوة: ..... الترتيب بين الأخوة: .....

- **التنشئة الاجتماعية للحالة:**

.....
.....
.....
.....

- **العلاقات مع الأشقاء:**

.....
.....
.....
.....
.....

- **العلاقات مع الزملاء:**

.....
.....
.....
.....

- **محاور المقابلة التشخيصية:**

١) ما هي هوايتك المفضلة؟
.....
٢) هل تحب أخوتك؟
.....
٣) من أخوتك تجبه أكثر، ولماذا؟
.....
٤) من تحب أكثر..... الأب أم الأم، ولماذا؟
٥) .....
٦) هل يفضل الوالدين أحد من أخوتك في المعاملة عليك؟
.....
٧) ما مدى التفريق في المعاملة؟
.....
٨) هل تتعرض للعقاب في المنزل؟
.....
٩) ما نوع هذا العقاب؟
.....
١٠) من الذي يقوم بعقابك الأم أم الأب؟
.....
١١) هل يستخدم الوالدين معك أسلوب العقاب؟
.....
١٢) هل تحب زملاءك في الفصل؟
.....
١٣) من زملائك في الفصل تحبه أكثر، ولماذا؟
.....
١٤) هل تذهب مع زملائك خارج المدرسة؟
.....
١٥) هل تحب المشاركة الجماعية في ممارسة الأنشطة الصفية مع زملائك أم تعمل بمفردك؟
.....

ملحق (٤)

مخطط لجلسات البرنامج القائم على البناء الوجداني (إعداد الباحثة)

الجلسة	عنوان الجلسة	الموضوع / السيناريو	الفنية المستخدمة
١	تمهيد وتعارف	التعارف بين الباحثة والمشاركين.	حوار ومناقشة- لعب الأدوار – التعزيز - الواجب المنزلي.
٢	زيادة الألفة بيننا	تعزيز التعارف بين الباحثة والمشاركين، وتعريف المشاركين بالبرنامج	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز الواجب المنزلي.
٣	توقعات المشاركين	الأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال المشاركة في هذا البرنامج.	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز- الواجب المنزلي.
٤	سلوك الأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.	التعرف على جوانب سلوك الأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.	حوار ومناقشة- النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي.
٥	الحكم على السلوك	الحكم على سلوك الأشقاء نحو أخيهم المعاق ذهنيًا.	حوار ومناقشة- التعزيز - الواجب المنزلي
٦	مفهوم البناء الوجداني	مفهوم البناء الوجداني، وأهميته في تفهم المعاقين ذهنيًا.	حوار ومناقشة- التعزيز - الواجب المنزلي
٧	مكونات البناء الوجداني	صور ومكونات البناء الوجداني.	حوار ومناقشة- - الإيحاء والإقناع - التعزيز -الواجب المنزلي.
٨	التعاطف كعملية وجدانية	مفهوم التعاطف كعملية وجدانية.	حوار ومناقشة - النمذجة – التعزيز- الواجب المنزلي.
٩	أهمية التعاطف كعملية وجدانية	أهمية التعاطف كعملية وجدانية، وكيفية الاستفادة من هذا المفهوم.	حوار ومناقشة- لعب الدور – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٠	مظاهر التعاطف كعملية وجدانية	مظاهر التعاطف مع المعاق ذهنيًا، وتأثير ذلك على سلوكه.	حوار ومناقشة- لعب الدور – التعزيز- الواجب المنزلي.
١١	العوامل المؤثرة في التعاطف كعملية وجدانية	العوامل المؤثرة في التعاطف مع المعاق ذهنيًا.	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٢	صور التعاطف كعملية وجدانية	صور التعاطف كعملية وجدانية، ومواقف حياتية لصور التعاطف.	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٣	التعاطف مع المعاق ذهنيًا داخل الأسرة	كيفية الاستفادة من مفهوم التعاطف في تعامل أفراد الأسرة مع المعاق ذهنيًا.	حوار ومناقشة- لعب الدور – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٤	التقبل كعملية وجدانية	مفهوم التقبل كعملية وجدانية، والعوامل التي تؤثر في فيه.	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٥	أهمية التقبل كعملية وجدانية	أهمية التقبل كعملية وجدانية،	حوار ومناقشة- الإيحاء والإقناع – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٦	صور التقبل كعملية وجدانية	صور التقبل كعملية وجدانية في تعامل أفراد الأسرة مع المعاق ذهنيًا، ومواقف حياتية لصور تقبله لأخيه المعاق ذهنيًا	حوار ومناقشة- لعب الدور – التعزيز- الواجب المنزلي.

الجلسة	عنوان الجلسة	الموضوع / السيناريو	الفنية المستخدمة
١٧	تقبل المعاق ذهنيًا داخل الأسرة	كيفية الاستفادة من مفهوم التقبل في تعامل أفراد الأسرة مع المعاق ذهنيًا.	حوار ومناقشة- لعب الدور – التعزيز- الواجب المنزلي.
١٨	الجلسة الختامية	حوار مفتوح لتقييم المشاركين للبرنامج، ومدى انعكاسه عليهم.	حوار ومناقشة - التعزيز.